

مشاركة الوزارات والكلية الأهلية  
في معرض العراق الدولي للكتاب

2

الشعر والتحول الاجتماعي  
والثقافية في العراق

5

# المكتبة صباح



رئيس التحرير  
أحمد عبد الحسين

ملحق يومي عن معرض العراق الدولي للكتاب | [ch.editor@alsabaah.iq](mailto:ch.editor@alsabaah.iq) | [www.alsabaah.iq](http://www.alsabaah.iq)



ما أثر المكتبتين المنزلية والمدرسية  
في التوجه إلى القراءة؟



## مشاركة الوزارات والكليات الأهلية في معرض العراق الدولي للكتاب

أول سؤال تبادر إلى ذهن أسامة حيدر عند وقوفه أمام جناح وزارة الداخلية العراقية في معرض بغداد الدولي: ما هو الهدف من مشاركة وزارة حكومية بمعرض يعني بالكتاب، وبماذا تشارك؟ ولكن بعد لحظات من التجوال داخل الجناح وتصفح المطبوعات والإصدارات يكتشف أنها تهتم بالموضوعات العسكرية والقانونية.

### مآب عامر

ويضيف "هناك الكثير من الزائرين لا يعرفون شيئاً عن الكلية أو موقعها، وتحديداً سكنة جانب الكرخ من بغداد، لأن موقع الكلية في جانب الرصافة، بمعنى أن المشاركة كانت وسيلة للإعلان عنها".

ويتابع أن "هذه الخطوة كانت ناجحة، لأننا تلقينا الكثير من الانطباعات الإيجابية وكذلك الاستفسارات والأسئلة التي كان يرغب أصحابها الالتحاق بالكلية بعد أن تعرفوا عليها". ويحرص جناح كلية الرافدين الجامعة على عرض بعض الإصدارات، مثل دليل التقديم والقبول للكلية ودليل المكتبات المتوفرة داخل أقسامها وغير ذلك.

ويعتقد الناشط الحقوقي محمد خليل، وهو من زوار المعرض، أن مشاركة الوزارات الحكومية والمؤسسات الأهلية والمدنية في معرض العراق الدولي للكتاب توفر فائدة كبيرة لزواره وخاصة الذين يجهلون آلية عمل بعض الوزارات والمؤسسات".

ويقول خليل: إن الأمر كله عبارة عن مقابلة الناس وجهاً لوجه من دون وسيط لغرض التوضيح والإعلان".

وبيّن أن "دول العالم المتقدمة تحاول دائماً الاستفادة من الفعاليات التي تستقطب أعداداً هائلة من الناس للتعريف بمؤسساتها ومشاريعها بشكل واضح".

وتسمح الوزارة باستعارة هذه الكتب، ولكن هذا يتطلب منهم مخاطبة الوزارة للحصول على موافقتها، بحسب عبد الرزاق. أما سيف ثامر الذي يدير جناح كلية الرافدين الجامعة، فيرى أن "مشاركة الكلية في معرض العراق الدولي للكتاب في غاية الأهمية".

ويقول: إن الغرض الأساسي هو تعريف المجتمع العراقي بالكلية وأقسامها الدراسية وتخصصاتها، وبالأخص عندما يتزامن هذا الأمر مع بدء مرحلة التقديم والقبول في الجامعات والكليات الأهلية".

بوزارة الموارد المائية: إن "مشاركة الوزارة بمعرض العراق الدولي كانت بإصدارات وكتب المشاريع التي حرصت على إنجازها من شمال البلاد إلى جنوبه".

وبيّن أن "الهدف من هذه المشاركة هو لتعريف جمهور المعرض بتلك الإنجازات عبر كتب متخصصة بالهندسة".

وعلى الرغم من أن الإقبال كان واسعاً على جناح وزارة الموارد المائية إلا أن الإصدارات والكتب المعروضة داخله ليست للبيع وإنما فقط لتصفحها والاطلاع عليها.

يقول حيدر، وهو طالب جامعي: إن "الكتب التي تم عرضها بجناح وزارة الداخلية هي متخصصة، بمعنى أنه قد يكون بحاجة إليها طلبة الدراسات العليا فقط، إلا أن المتصفح لها من غير المتخصصين يشعر بحاجة لاقتناء بعضها لأهميتها، كما حدث معي".

وهو ما أكده بالفعل، أحمد برهم الذي يعمل في دائرة العلاقات والإعلام بوزارة الداخلية. يؤكد برهم أن "الهدف من المشاركة في معرض العراق هو لعرض مؤلفات ضباط ومنسوبي الوزارة، فضلاً عن إصدارات دائرة العلاقات والإعلام، مثل مجلة الداخلية وجريدة الحارس".

وأضاف أن "الجناح كانت رفوفه تحتوي أيضاً على منشورات تهتم بمسألة التوعية والتثقيف لبعض الظواهر المنتشرة في المجتمع، أما الهدف الآخر فيتمثل في تعريف زوار المعرض الدولي بأن الوزارة تهتم بهذه المؤلفات وتحرص على مسالة الترويج لها".

ويشير برهم إلى أن "الإقبال كان كبيراً على هذه الإصدارات".

الأمر لا يتوقف عند وزارة الداخلية العراقية فقط، إذ تقول الهندسة رشا عبد الرزاق التي تعمل في مركز دراسة التصميم الهندسي



## غلاف الكتاب ودوره في اجتذاب القارئ

يبتدأ محتوى الكتاب مع شكله لأنهما لا ينفصلان بحكم أن لا شكل من دون مضمون والعكس صحيح، لذلك فإن الغلاف هو مظهر لا تُقَى يحسن تقديم المحتوى الى المتلقي بأبهى شكل جذاب.

محمد اسماعيل

بهذا المنطق لهجت الدور المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب وتحديث رواه متفقيين في إجماع مطلق على أن تصميم الغلاف مهم في حسن تسويق الكتاب.

وقال الناشط السياسي د. جاسم الحلفي: "يهمني أولاً العنوان واسم الكاتب ونوع الكتاب من دون إغفال تصميم الكتاب وجودة طباعته والراحة في مسكه وقتاً طويلاً ومتانته بحيث لا يتمزق بسرعة عند الاستمرار في تنقله بين الأيدي، لكن يظل المضمون هو الحافز على اقتناء كتاب دون سواه، وقد وجدت في معرض العراق الدولي للكتاب ما أريد وأبحث عنه وهو الدراسات السياسية بحكم تخصصي والأدب للتوسع في خيالي الذي يخدم الرؤى العمليّة كثيراً".

بينما يقول عارض في جناح منشورات المتوسط أحمد عبد القادر: "يأتي التصميم أساساً من محتوى الكتاب والرواية لها رؤى مغايرة عن الدراسات مثلما للفلسفة مستوى آخر من التصميم وهكذا تتنوع التصميم حسب الميدان الجمالي أو العرفي الذي يتناوله الكتاب بين دفتيه، مبيناً أنه "في إصداراتنا سلسلة براءات وهي نصوص أدبيّة تتميز بكونها سلسلة من ثمانين كتاباً تقترب بالشكل لكن لا تتناسخ يجمعها لوكو واحد فهي متميزة بتقارب الشكل ما جعل الدار متميزة بتصميمها التي اجتذبت القراء، تصاميم كتبنا بلغت من الجمال حداً جعل الشباب يصورون معها سيلفيات". بينما ذكر أستاذ التصميم في كلية الإعلام بجامعة بغداد د. فلاح الخطاط أن "التصميم له دور أساس في اجتذاب القارئ من حيث اختيار اللون وحجم ولون ونوع الحرف واستخدام

العناصر المناسبة التي تعكس محتوى الكتاب بإجادة تجعله واضحاً من عنوانه"، منوهاً بأن "المصمم يضع كل هذه العناصر في حسابه لغرض اقتناص القارئ وتشويقه للكتاب".

ويواصل الخطاط: "من دون شكل جذاب سوف يظلم الكتاب ويتشتت القارئ عن إدراك محتواه بسهولة لذلك اهتمت دور النشر بإخراج وتصميم الأغلفة وتنافست في ما بينها على هذا الأمر، ما أسهم بتطوير صناعة الكتب التي تفوقت فيها الدور اللبنانيّة على سواها وهناك محاولات عراقية لتحذو حذوها".

أما المصمم في دار الثقافة الكرديّة خالد نعمة الشاطي فذكر "أنا على وشك إعلان ثورة في التصميم، مستنكراً عدم توحيد إصدارات وزارة الثقافة في تصميم واحد".

وأشار الشاطي "في حال تطرقتنا في الفكرة يمكن أن نقول إن هذا قتل متعمد لمفصل مهم من الكتاب، فالتصميم مجال واسع للإبداع والمصمم يضع روح الكتاب في الغلاف، لاحظ الدور القادمة للمشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب ليس كل كتاب له خصوصيّة التصميميّة حسب ميدانه سواء أكان شعراً أم دراسة أم غيرهما".

أما السينمائي سعد نعمة فذكر أن "الشكل ونوع الورق وطريقة كبس صفحات الكتاب كلها مؤثرة وأعدّها سبباً في انتشار الكتاب وأحياناً يتلکأ ترويج كتاب ما جراء سوء التصميم وهذا ما لمسناه في معرض العراق الدولي للكتاب، إذ يعزف القراء عن اقتناء كتاب غير مصمم بتقنيّة مقنعة مهما كان مضمونه مهماً".



## الكتاب يثروم الإدراك ويثري الوعي

# ما أثر المكتبتين المنزلية والمدرسية في التوجه إلى القراءة؟



وجود المكتبتين المنزلية والمدرسية يسهم في تكوين الشغف الفطري الذي يدفع الإنسان إلى خوض غمار السباحة في تيار القراءة ملاحقاً الكتب وهي على رفوف البيت والمدرسة لأهلاً بالمعاني التي يمكن أن تقوده إليها في الطريق نحو النضج وتكامل الأدوات الثقافية. فئات عمرية متلاحقة بدءاً بغضاضة الشباب صعوداً إلى النضج في مراحل السنين.

محمد إسماعيل

أو اتسع حجم موجوداتها وتعداد وأنواع كتبها، متابعاً "في البيت تعلمنا التوجه إلى الثقافة، إذ لا بدّ من مصحف".

وأوضح شاكر أنه "أسهم بتطوير مكتبة معهد الدراسات الموسيقية بمعونة مؤسسة المدى التي زودتني بكتب وبرعنا أنا ودييد فاضل بكتب لمكتبة المعهد خاصة أن أحد أقسامه المهمة هو الأبحاث والدراسات".

وأضاف "بهذا النشاط تتضافر الجهود الشخصية وجهود مؤسسة المدى في ترسيخ المكتبة داخل معهد الدراسات الموسيقية التي سادعها قدر ما أتمكن بكتب سأشتريها من معرض العراق الدولي للكتاب".

بينما قالت الإعلامية آلاء حسين محمد: إن "الكتاب فكر ثقافي يقوّم الإدراك ويجعل الوعي خصباً وأجد المكتبتين البيئية والمدرسية تتضافران مع ما يوفره معرض الكتاب الدولي المقام حالياً على أرض معرض بغداد الدولي، فالمكتبتان المنزلية والمدرسية حافظان وجهاهما اهتماماً نحو الكتب وما نحن نجد في المعرض حضناً دافئاً بوفرة الكتب".

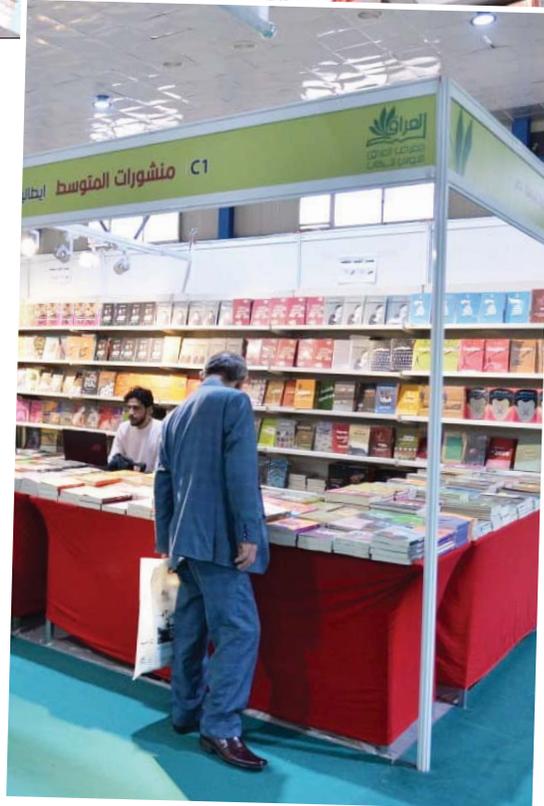
ذكرة الكتاب يحفز على الأفكار الحسنة وهو أفضل صديق وخير جليس من يريد الاستزادة فليديم القراءة في الكتب". أما الفوتوغرافي حيدر الخفاجي من جناح دار نشر نخيل عراقى فيسرد أيام طفولته قائلاً: "منذ طفولتي أحب القراءة والروايات وأقرأ كثيراً إذ وجدت في البيت مكتبة خاصة، إذ إن عملي في دار نخيل عراقى وفر لي فرصة القراءة بمستوى يخدم وجودي الاجتماعي فالثقافة هي الاستقامة في الحياة". وأعلن الخفاجي أن معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الثانية حالياً يعدّ خطوة متقدمة من حيث الإقبال ومستوى الكتب".

أجمعت على أنها تستعيد أثر المكتبتين المنزلية والمدرسية أثناء تجولها بين أروقة معرض العراق الدولي للكتاب بدورته التي توشك على أجمل نهاية لأرقى أيام عاشها مثقفو العراق وهم يتأملون ما جاءت به دور نشر محلية وعربية وعالمية بسعادة غامرة. الفنان مازن منذر ذكر أن "وجود الكتاب في أي بيت مهما كان بسيط التعليم أو متقدماً شأن مهم جداً وضروري، فتوفر الكتاب في البيت ومن ثم في المدرسة محفز يعطي دافعاً للبحث خاصة عندما توجه المدارس طلبتها نحو النهل من معين الثقافة لتغذي وعياً وثاباً يتقدم بها في مغازات الحياة".

وأضاف منذر أن "قراءة الكتب وسيلة انفتاح للفرد والأسرة على حياة متقدمة". أما طالبة الإعدادية حنين نبيل فتقول إن "مكتبتينا في البيت والمدرسة كانتا سبباً كبيراً في توجيهنا نحو القراءة لذلك من شئت على شيء شابّ عليه". لافتة إلى أن "أجمل الكتب تلك التي تدلنا عناوينها على المضامين خاصة كتب السيرة التي وجدت منها في معرض العراق الدولي للكتاب تنظيمياً أحالني إلى مكتبة الأسرة في البيت ومكتبة المدرسة اللتين ما زلت أتابع فيهما القراءة خارج أوقات الدراسة المنهجية".

من جانبها أفتت زميلتها سارة عادل "سأتابع التخصص الذي يرسو عليه مستقبلي في الجامعة خلال المرحلة المقبلة من دراستي بعد التخرج في الإعدادية"، مشيرة إلى أن "مكتبتي البيت والمدرسة تتماثلان مع رفوف الكتب في معرض العراق الدولي للكتاب وأجنحته العامرة بإغراء القراءة مزيداً".

أما الباحث الموسيقي حيدر شاكر فيقول: "من يعيش في العراق وليس في بيته مكتبة فإنه قد فقد الغذاء الفكري لأن المكتبة ضرورية في البيت مهما صغر



## ضمن برنامج مهرجان الجواهري الشعر والتحويلات الاجتماعية والثقافية في العراق

ما أن انطلق مهرجان الجواهري 14 دورة الشاعرة الرائدة لميعة عباس عمارة حتى احتضنت قاعة الندوات على أرض معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الثانية، فعاليات الندوات التي يقيمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. ومن بواكير أعمال جلسات مهرجان الجواهري كانت الجلسة الموسومة بعنوان (الشعر والتحويلات الاجتماعية والثقافية في العراق)، بحضور عدد كبير من الأدباء العراقيين وعموم المتواجدين على أرض المعرض.

بغداد: مكتبة الصباح

الشعر الجدير بقدره السامي ومع تقدم الزمن الدعامة الأكثر والأكثر رسوخاً، الذي يفسر لنا الحياة ليقدم لنا العزاء وليؤازرنا ودون الشعر سيبدو عالماً ناقصاً والكثير مما نحسبه اليوم ديناً أو فلسفة سيعوض عنه بالشعر".  
وعن تحولات الشعر يقول محمود: "مرَّ الشعر خلال مسيرته الطويلة بتحويلات وأكبت الحالة الاجتماعية والثقافية المعاصرة له، وهي حالة من التمازج والانسجام والانصهار مع هذه التحويلات المرتبطة بالواقع، وبالوعي الجمالي للمنتج وبالروافد التاريخية كجزء من تحقق الثورة على الشكل الواحد".  
وأضاف محمود "لقد كان لشعر موفق محمد نصيبه الكبير من هذه التحويلات التي واكبها الشاعر وسرد لنا حكايات الزمن الجميل شعراً، وموضوعاً مختلفاً في الطرح، بما يمتلكه من قدرة فائقة على إيقاد شعلة الشعر، بنفسه الشعري الطويل وبما يميزه من اللون الشعبي والحكايات والأمثال الشعبية الموروثة داخل نصه الشعري، وبهذا غدا شعره ذا رمزية تاريخية واجتماعية عالية".  
"جماليات الأشكال الوجيهة في الشعرية العراقية (القصيدة القصيرة) ورهان التجديد، هي الورقة التي قدمها الأستاذ عبد علي حسن الذي أكد لم يكن ظهور حركة التجديد في الشعر العربي وأواخر الأربعينيات من القرن الماضي على يد نازك الملائكة والرواد برغبة ذاتية منهم، وإنما كانت وليدة تحول أسهم في تخليقه خروج البشرية من اتون الحرب العالمية الثانية الذي وضع المجتمع العربي أمام اصطفاك جديد أفرز جملة من المضامين الاجتماعية والسياسية الجديدة تستدعي شكلاً جديداً يتناسب وطبيعة تلك المضامين ووجد الشعراء أنفسهم أمام مفترق طرق يحتم عليهم أن يعيشوا عصرهم الجديد".  
وأضاف حسن أن "الشاعر يوسف الخال أشار إلى (نحن نجدد في الشعر لا لأننا قررنا أن نجدده، نحن نجدد لأن الحياة بدأت تتجدد فينا)، وكما أبدع الشاعر الجاهلي شكله الشعري للتعبير عن حياته علينا نحن كذلك أن نبذل شكلنا الشعري للتعبير عن حياتنا التي تختلف عن حياته".  
"وله لها.. القصيدة الذاكراتية وشعرية التلاحق الأجناسي" من هذا العنوان انطلق أ.د. خليل شكري هياس بورفته، والتي أشارت إلى أن "أمر الحدائث في الشعر الشغل الشاغل في الحياة الثقافية العربية ليس في العصور الأخيرة حسب بل منذ أن ظهرت طلائع التجديد الحقيقي في الشعر العربي إبان العصر العباسي مع ثلة من الشعراء المجددين مثل المتنبي وأبي تمام وأبي نؤاس وآخرين غيرهم تمكنوا من ترك بصماتهم التجديدية على خارطة الشعر العربي، واستطاع البعض منهم خط هوية مائزة لنفسه خلّد فيها اسمه ليكون اسماً شعرياً لا يمكن تجاوزه في قائمة الشعراء العرب عبر العصور".  
وأضاف الهياس "القصيدة الذاكراتية واحدة من التنويعات الشعرية التشكيلية التي لعب عليها الشاعر العربي قديماً وحديثاً مع فارق ربما في القصيدة الكبيرة التي تحضر في القصيدة المعاصرة بوصفها (أي الذاكرة) مرتكزاً تشكلياً وموضوعياً مهماً مع عفوية ملحوظة لطبيعة حضورها في القصيدة العربية القديمة".

الجلسة اشترك بها كل من د. إياد عبد الودود الحمداني ود. محمد حسين محمود، ود. خليل شكري هياس، والأستاذ عبد علي حسن، وقدم كل منهم ورقة في هذا المجال.  
"مظاهر التحول نحو القصيدة الذهبية" هو عنوان الورقة التي قدمها د. إياد عبد الودود الحمداني، تتحدث في إضاءتها عن ارتباط الرثاء بالتاريخ والمجتمع والفلسفة والثقافة ويكل ما يتعلق بالأخيرة، وتناولت موروثة الأدبي وما فيه من كنوز الإبداع المستند إلى موضوع الرثاء، فهو عبر العصور كثيراً ما يبحث عن حزن الأفراد والجماعات، بل وتعدت ذلك نحو آفاق ترتبط بتوليد الشعرية، ومنذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي حدث تحول واضح في الإبداع الأدبي في العراق على مستوى الشكل الذي كانت أبرز مظاهره تقوم على مخاطبة عين القارئ كما يسميها. وأضاف الحمداني، أن الثقافات المتنوعة جعلت نمط الأداء الشعري في اللغة الإبداعية العربية ذا خصوصية أدت إلى جعل العربي يعتقد أن المرأة تجيد الرثاء بطريقة متقدمة على بقية الأغراض الشعرية على أساس أن الرثاء أقرب إلى نفسها الصق بروحها متخذين من الشاعرة الخنساء شاهداً وديلاً. وهي التي اكتظ ديوانها بأمثلة الرثاء بطريقته التقليدية التي تحوم حول النذب والتأبين الذي اسندته لأخيها صخر".  
"الشعر والتحويلات الاجتماعية والثقافية/ شعر موفق محمد نموذجاً" تحت هذا العنوان قدم د. محمد حسين محمود ورقته في الجلسة، بدأها محمود بقول أرنولد "إن مستقبل الشعر عظيم،





## أصوات وموسيقى

نؤارة محمد

في هذا الصباح بين أروقة معرض العراق الدولي للكتاب بدورة الروائي غائب طعمة فرمان. استمعنا لفرقة (انتكبه) وبعض الأغنيات، التي أداها الفنان محمد سجاد و شارك فيها العازف احمد مثنى، بحضور جماهيري مُلفت وجو روحي صنعته الموسيقى وأغنيات التراث. يقول الموسيقى والعازف احمد مثنى في حديث لـ"الصباح" عن المعرض واجوائه المبهجة: "كان يوماً استثنائياً برفقة الموسيقى وأغنياتها، هنا بالقرب من النخلة وجيرانها، الأجواء رائعة لم نعهدها من قبل، شخصياً فوجئت بالتنظيم والهيكلية، كما لفت انتباهي دقة الاختيارات وتصاميم أبواب دور النشر، وما تشير اليه النخلة وجيرانها، شعرت للحظة ان معرض العراق سيشارك في السنين القادمة عالمياً وعربياً، وهذا ما نطمح له".

وبضيف "سعيد بمشاركتي باحتفال قرب الدار العراقية، بجلسة مقام عراقي مع الفنان قارئ المقام محمد سجاد، قدمنا بعض الأغاني البغدادية الفولكلورية التراثية، ونعد باقامة حفلات في الأيام القادمة".



# في ندوة بالمعرض البنك المركزي يبرر عملية رفع سعر الصرف

استضافت قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب ندوة حوارية تحت عنوان "مبادرات البنك المركزي"، تحدث فيها نائب محافظ البنك المركزي احسان شمران الياسري وأدارها الخبير الاقتصادي سنان أنطوان. وقال الياسري: إن "المؤسسات النقدية هي مؤسسات هادئة وتدخلها يعد تدخلا محسوبا لكن بعد عام 2014 وقف العراق أمام مفترق طرق خطير جدا والجميع عاصر تلك الفترة العصيبة من خلال الانخفاض الشديد في اسعار النفط والتحدي الامني العالي جدا الذي رافق اجتياح العصابات الاجرامية لارض العراق

بغداد: مكتبة الصباح

بصريحات كثيرة ومحافظ البنك المركزي يخرج مرة واحدة في السنة لمدة خمس دقائق لرسم السياسة لكن الان كل فترة نحن مضطرون لاصدار بيان بسبب ان الشائعات والميديا تعمل على قضايا حساسة للغاية. "ظلنا اقتصادنا ومواردنا وحول سعر صرف الدولار قال: "ظلنا اقتصادنا ومواردنا النفطية لاننا كنا نبيع الدولار بثمان بخس، وسعر الصرف وهو 1470 هو سعر اقتراب من العدالة ولا نزال نبشر ان تعديل سعر الصرف هو الأمل الوحيد للقطاع الحقيقي في تحسين ادائه، الكثير من الناس كانوا يتوقعون ان يتعدل صرف المصرف وبعد اسبوع يتوقف الاستيراد وهذا الأمر غير صحيح، وفي الحقيقة فان الدول المحيطة بنا الجارة ايران والجارة تركيا انا اعتقد بل اجزم ان تخفيض اسعار عملاتهم هو لدوافع قدرتهم على التصدير، لذلك تخفيض قيمة الدينار العراقي ورفع سعر صرف العملة الاجنبية ان لم يكن منع دخول المستورد للعراق فهو حدّ من عوائد المصدرين ، ولأغراض المنافسة بعض المنتجين الخارجيين الذين يصدرون للعراق هم يقبلون بالخسارة من أجل الان نتج شيئا.

الحكومة لم يجز على فعل ذلك، بالتالي نجح قطاع الاسكان نجاحا كبيرا جدا ، والان وصلت القروض الممنوحة الى قطاع الاسكان الى اكثر من 4 تريليونات دينار عراقي، ومن يسمع عن مبادرة مارشال بعد الحرب العالمية الثانية فان مبادرتنا كانت نموذجاً أو صورة لمبادرة مارشال، أما بالنسبة للقطاع الصناعي من خلال المصرف الصناعي او المصرف الزراعي كان أقل استجابة بسبب الآليات الصارمة التي وضعها البنك المركزي لهذا الموضوع. وذكر انه "بعد عام 2003 كانت هناك مشكلات في الادارة وهذا أمر معروف لا نصرح به الآن فهي مشكلة انفاذ القانون لان القوانين المكتوبة والقوانين الرقابية قوانين متقدمة لكن مشكلة انفاذ القانون موجودة لدى جميع مؤسسات الدولة بما فيها المصارف والبنك المركزي، لكن اعتقد بعد عام 2014 جرت وقفة جادة في هذا الموضوع، والان نحن سندخل عام 2022 ولدينا وقفة جادة مع القطاع المصرفي". وبين ان "البنوك المركزية هي مؤسسات هادئة ولا تخرج

وهذا التحدي المزودج وقفت أمامه الحكومة شبه عاجزة عن تدبير الموضوع وجرى في وقتها حوار بين الحكومة والبنك المركزي وتمت المباشرة بعملية دعم المالية العامة والجميع يذكر ان احد وزراء المالية في وقتها قال: ان الوزارة غير قادرة علي دفع رواتب الشهر المقبل حينها، وهذا بحد ذاته يعد شيئا مريعا بالنسبة للمجتمع عندما تكون الحكومة غير قادرة على دفع رواتب الموظفين، لذلك تدخل البنك المركزي وباشرنا عمليات تيسير مالي مختلفة ، قسم منها كان على حافة الاجراءات القانونية، لذلك باشرنا منذ منتصف عام 2015 عمليات الدعم من خلال خصم السندات والحوالات. وذكر الياسري ان "أموال البنك المركزي لم تكن متاحة بطريقة سهلة، لذلك رتبنا على المصارف استرجاع القروض من المصرف، ومع خطوات ضبط مهمة أدت الى ان من كان ينوي أخذ المال ويذهب ومن كان يعيش على عقيدة أن المال هو مال



عين على المعرض

## تحية لعامل النظافة

نؤارة محمد

اشترت الكتب.. ورمت النفايات في الأرض ورحلت.

خلفت هذه الجملة موجة تساؤلات: لم أكن أصغي سوى لأنين صدره، قال جملته ومارس وظيفته ورحل، لم يكن عادياً فكانت في جملته سُخرية من القدر ومفارقاة لا حدود لها، هو ما دفعني لأنْ أصطلم بأفكاره تحدث لنا قائلاً: أنا أعمل هنا منذ العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً، وجدت في هذا فرصة لأستجمع قواي وانتهر الفرصة لأجمع القليل من المال، كنت دائم العمل في هذه الساعات وشديد الحرص على الملمة النفايات، والأهم من هذا وجدت رفقة حقيقية بين أركان المعرض، قريتهم، استمتعت بالساعات الطويلة، تبادلنا الضحك والنكات وهذا يُقلل ثقل الساعات، الأجور جيدة وإن لم تكن كذلك فلا خيار لدينا.

في حديثه اعتراني شيء من الوجد، لقد نسي القدر وقسوته وتذكر فرط السعادة التي يشعر بها قرب رفاق عمله، ذكرني كثيراً بقول كريستوفر مارلو: من المريح للتعسا، أن يكون لهم في التعاسة شركاء.

هل الكتب أعادت ترتيب هياكلنا المتباعدة؟ أم أنهم عمال المعرض الذين أضافوا البهجة لدينا، ففي كل مرة أشاهدهم، كنت أرى ذلك الإصرار والعناد بوجههم، إنهم ومنذ الصباح هنا، دائم العمل بخطى غير مُترددة ووجوه مُعاندة، بأحلامهم المنسية وأمنياتهم المقهورة، يبحثون عن صلابة الاستمرار، يبررون للقدر قسوته، لم يكن هناك طريق للياس والاستسلام في بوصلة أذهانهم، هل لهذا السبب اختاروا معرض العراق الدولي للكتاب فرصة لأنْ يقدموا طاقاتهم البنوية التي لا تنفد، تُرى هل لا خيار لديهم سوى ذلك؟

هذا ما حاولت معرفته من أحد عمال المعرض، هل القدر حسم طريقه؟

في نهارات أيام المعرض بينما كانوا يلملمون البورق من الأرض ويقايا النفايات كما يلملمون آخر حلم باغتتهم، اعترضتني جملة أحدهم قالها لصديقه وأبتسامته مرسومة على وجنتيه السمارويتين أنها مُثقفة،

## معرض العراق الدولي للكتاب

من 8-2021/12/18 على أرض معرض بغداد الدولي

منهاج معرض العراق الدولي للكتاب  
دورة الروائي الراحل غائب طعمة فرمان

الساعة	الفعالية	المتحدثون	إدارة الجلسة
10:00	مهرجان الجواهري 11 قراءات شعرية		اتحاد الأدباء (قاعة الندوات/ الخيمة معرض العراق الدولي للكتاب)
1:00	مهرجان الجواهري 11 المعروف والمألوف: طرفة اليوم وحضور الدوحة في شعر الشباب	أ.علي شبيب ورد	اتحاد الأدباء (قاعة الندوات/ الخيمة معرض العراق الدولي للكتاب)
6:00	فعالية الختام	فعالية فنية	

السبت 18/12